

البنية والتفكيك في الخطاب الشعري

مقاربة نقدية تكاملية في قصيدة تركت أسئلتي لعبد الله العشي

نبيل محمد صغير

باحث أكاديمي

جامعة تيزي وزو

تمهيد:

يسعى هذا البحث النقدي الموسوم البنية والتفكيك في الخطاب الشعري إلى محاولة تحليل وفتح مغاليق الخطاب الشعري من عدة زوايا نقدية متباينة، وقد اتخذنا قصيدة تركت أسئلتي للشاعر الجزائري عبد الله العشي مدونة له يشغل عليها، أما القراءة فقد جاءت موزعة بين قراءات في إطار فكر البنية والتفكيك بطريقة متوازنة ومتداخلة أحيانا، فقد تتبعنا انزياحات الخطاب الشعري على المستوى المعجمي والدلالي والبلاغي، لاستكشاف آليات التغريب فيه. كما حاولنا الكشف عن تشكيلاهما من زاوية سيميائية، ومن زاوية ثانية حاولنا مقارنة النص مشغولين بالاستراتيجية التفكيكية، فاستعنا بمفاهيم الانتشار والاختلاف والإرجاء، لنقدم نظرة عامة مفادها إمكانية الدمج بين بعض آليات المناهج النقدية والمعرفية من أجل فهم النص الشعري وتأويل جماليته، وفهم العالم الذي تشكل فيه.

نص القصيدة :

تركت أسئلتي
عند الحروف؛ بعيدا
ياؤها ألف
وحبرها حيرة
تفضي إلي حيرة
تركت إيقاعها يحكي بلا لغة...
عن وردة الكون
عن أسرار أخيلتي
عن بهجة الرمز
عن إغراء توريقي
تركت أسئلتي...
تسير من سنة حبلى إلى سنة
نشرت أسماءها الفضلى
وقلت : غدا
تطفئ مجامرها
ككل مجمرة
تركت أسئلتي حبلى...
بأسئلتي

وعدت كالغد... مغمورا بأجوبيتي

تمهيد:

إن الدخول إلى أي نص، مهما كان جنسه أو نوعه يقتضي من الباحث أن يتسلح بإجراءات ومقولات نقدية تعينه على فك شفرات النص، وتأويله بطريقة مقبولة بحيث يتمكن من الابتعاد عن القراءات الانطباعية والتأثيرية التي كثيرا ما تقتل النص.

من جهة ثانية، يجب أن نؤكد على خاصية محورية في التعامل مع تلك المقولات النقدية؛ هذه الخاصية، هي المرونة والتعددية؛ فلا يجب أن تصبح تلك المقولات مجرد مناويل/ براديجمات ساذجة وآلية، وإنما يجب اعتمادها بطريقة منهجية و ذكية، كما يستحسن التنوع في الإجراءات واستخلاصها من عدة مناهج مختلفة¹، فلا يجب التركيز على مقولات منهج نقدي واحد كالذي يسعى إلى " وصف البنيات المحايثة للدلالة "1. فاستعمال مثل هذه المناهج النصية المغلقة لوحدها، يؤدي إلى نتائج مكرورة، على الرغم من اختلاف الخطابات المدروسة.

لهذا كله، حاولت أن أحلل خطاب قصيدة: " تركت أسئلتي "، بالاستعانة بعدة إجراءات استخلصتها من مناهج مختلفة، مثل مبادئ الكلية والتنظيم الذاتي والتحول، التي استقيتها من البنيوية. كما استفدت من التحليل بالمقومات، في إطار المنهج السيميائي. وحاولت أيضا توظيف بعض المفاهيم والمقولات التفكيكية، كالانتشار، والاخ(ت)لاف.

في الحقيقة، لم يكن استعمالي لهذه المناهج مجرد الاستعمال أو مجرد القول بأن هذا النص تتوفر فيه مجموعة خصائص يناسبها التعدد الإجرائي أثناء التحليل، وإنما جاءت محاولتي هذه، في إطار عقد علاقات بين إجراءات تلك المناهج وبين المنهج التداولي، مع أبرز أعلامه: أوستين، سيرل، وغرايس. فالحديث، مثلا، عن مبدأ الكلية أو الشمولية، في إطار المنهج البنيوي يمكن ربطه بمفهوم البنيات الجزئية في ترابطها لتشكيل البنية الكبرى الشمولية عند فان دايك. كذلك يمكن ربط مبدأ الكلية بمفهوم البؤرة في نظرية "سيمون دايك". الذي نجده يتربط مع مفهوم فعل القضية لدى فان دايك الذي يقدم سلسلة من الأفعال الكلامية تدافع عنه، في انتظام دقيق وتحول متقن. وهنا يمكن التقارب بين التحول والتنظيم في الأفعال الكلامية في التداولية، والوحدات المشكلة للبنية النصية المحايثة في النظرية البنيوية. والأمر سيان بالنسبة لمفهوم البنية الكبرى والبنيات الجزئية في تحولاتها وانتظامها، من منظور فان دايك.

أما استعملنا للمنهج السيميائي فقد جاء للكشف عن كيفية اشتغال العلامات فيما بينها خصوصا في تشاكلها، لكي تقارن ذلك الاشتغال العلاماتي مع اشتغال الأفعال الكلامية. أما التفكيك فقد استعملناه نظرا إلى خصوصية هذا النص الفلسفي، والتركيب المعقد لأفعاله الكلامية.

وفي الختام، يجب التأكيد على أن تحليلنا يتموقع في إطار التداولية عموما ونظرية أفعال الكلام خصوصا. إلا أن هذا لم يمنعنا من الانتشار والإفادة من مناهل نقدية أخرى، في سبيل تمهجين التداولية؛ أي مع المناهج الأخرى من أجل فك شفرات الخطاب الشعري " فتهجين أي منهج أمر ضروري لتنشيط أدواته، وتفعيل إجراءاته، لكي يغتدي أقدر على العطاء والتخصيب"². وهذا ما حاولنا القيام به في قصيدة تركت أسئلتي لعبد الله العشي.

تحليل القصيدة:

إن ملفوظ " تركت أسئلتي" هو فعل كلامي وصفي من منظور أوستين، أما القوة الإنجازية* التي يحملها، فهي التأكيد على عدم القدرة على إيجاد أجوبة مقنعة وشفافية لغيل فعل الأسئلة التي تمارس ضغطا على فكر الشاعر.

وإذا حاولنا أن نوضح هذا الفعل الكلامي ضمن التقسيم الخماسي الذي قدمه أوستين فسندرجه في صنف العرضيات التي يعرفها أوستين بأنها التي "تندرج في مجرى الحاجة أو المحادثة ... بمعنى آخر، هي التي تسمح بالعرض فيما يلي هذه الأمثلة: أبرهن، أسلم، أظن أنه من الثابت، أطرح كمسلمة"³ فترك الأسئلة، كفعل كلامي هو تأكيد، فكأنه يقول أؤكد لكم أنني تركت أسلتي. هذا لينتج فعلا تأثيريا مفاده ومغزاه التأثير على المستمع، وإقناعه بعدم جدوى أن يطرح عليه أسئلة لأنه لا يملك في الأصل إجابات محددة. يمكن في الحقيقة إدراج هذا الفعل في خانة السلوكيات لأنه يعبر عن تصرف اعتيادي لدى الفلاسفة، كما يمكن اعتباره ووضع في خانة الوجدانيات، لأنه يعبر عن حالة نفسية ووجدانية وذهنية تخص المؤلف الشاعر والمفكر.

وفي هذا المنحى، يمكن اعتبار ملفوظ "تركت أسلتي" الوارد في السطر الأول من المقطوعة الأولى بمثابة فعل القضية، من منظور أطروحات فان دايك، وهو يتوافق في المضمون مع كل ما ذكرناه أعلاه (عند أوستين)، فهو فعل كلامي ابتدائي. أما ملفوظ "تركت أسلتي" الموجود كعنوان، فيمكن اعتباره بمثابة البنية الكبرى MICRO STRUCTURE، التي تتحكم في انسجام الخطاب، بجميع الأفعال الكلامية والبنى الجزئية الموجودة فيه، ولكي تنسجم وترابط البنية الكبرى مع البنى الجزئية، علينا أن نسلم بأن العبارات تتربط بفعل موضوع التحوار في مقطع خاص "والدليل على أن هنالك ترابطا بين عبارات / ملفوظات الخطاب، أننا نجد روابط منطقية ومكانكية وزمانية، بين البنية الكبرى والبنى الجزئية، على الرغم من أن خصائص الانسجام في النص الثري، تختلف عن خصائص النص الشعري. فقد وجدت علاقة مكانية بين ملفوظ "تركت أسلتي" وبين "عند الحروف بعيدا"، على الرغم من المجازفة التي تطبع هذه الملفوظات، إلا أن عنصر المكانية كان حاضرا وتاليا للملفوظ أو الفعل الكلامي الابتدائي.

حين نحاول البحث عن علاقة زمنية يمكن أن تحكم البنية الكبرى مع البنى الجزئية، فإننا نجد في المقطوعة التالية متمثلة في الملفوظ أو الفعل الكلامي: "وقلت: غدا"، فعن طريق بعض العمليات الاستدلالية وعبر تطبيق مبدأ الاستلزام التخاطبي نستنتج زمن طرح الأسئلة هو اليوم.

أما ملفوظ "حبرها حيرة" يمكن أن يستغل في البحث عن علاقة منطقية، فهو في الحقيقة يعبر عن الخصائص النوعية للأسئلة المتروكة. أما الملاحظ في هذه العلاقات المنطقية فهو، أن عنصر المكان قد سبق الزمان الذي جاء بعد ذكر الخصائص النوعية لموضوع البنية الكبرى.

إذا نظرنا إلى الملفوظ العنوان "تركت أسلتي" من منظور التداولية الوظيفية لسيمون دايك فسوف يكون بمثابة البؤرة داخل الخطاب كله، لأنه يحمل فعلا كلاميا ابتدائيا تجمع عدة أفعال كلامية أخرى لتؤكد، فتعريف البؤرة حسب سيمون دايك "يقوم أساسا على فكرة أن وظيفة البؤرة تستند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة"⁴. وهذا هو الشأن بالنسبة للملفوظ "تركت أسلتي"

وحين نحاول التعمق أكثر في نوعية هذه البؤرة، فسندرجها تنتمي إلى بؤرة الجديد، لأنها تنتمي إلى البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب (المعلومة التي لا تدخل في القاسم الإخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب). فالمخاطب في هذا الملفوظ لا يعلم أن المتكلم لا يعرف الأجوبة التي قد يطرحها المخاطب عليه.

وحين نتناول ملفوظ "تركت أسلتي" من منظور الاستدلالات العقلية العشر التي تحدث عنها سيرل في مؤلفه "المعنى والتعبير" فإننا سنجد هذا الترك في غير معناه الحرفي، الذي هو المحر وقطع الصلة، وإنما هو استسلام الأسئلة التي سيطرت على ذهنه وفكره فأصبح رهينها.

أما إذا نظرنا إلى هذا الملفوظ من منظور سيربر و ولسن في نظرية الملائمة فإننا لن نجد الدلالة الحرفية لهذا الفعل الكلامي تلائم السياق الثقافي والاجتماعي والفكري للشاعر.

ومن منظور آخر، فإن ملفوظي: "عند الحروف بعيدا" و "ياؤها ألف" يمكن وصفهما بأنهما فعل كلامي إخباري / وصفي، يحمل قوتين إنجازيتين مفاد الأولى: الموجودة في السطر الثاني من ناحية محتواها القضوي: تبيان البعد بينه وبين العثور عن إجابات للأسئلة المطروحة، وهذا التأويل لا ينطلق من الدلالة الحرفية للفعل الكلامي؛ وإنما من الدلالة غير المباشرة له من منظور سيرل.

أما الفعل الكلامي الموجود في السطر فلا يبتعد من ناحية محتواه القضوي عن مدلول الفعل الكلامي الموجود في السطر الأول، وهو البعد عن الحقيقة، كما يمكن أن نفهم من هذا الفعل الكلامي قوة إنجازية أخرى مشابهة تقريبا لسابقتها؛ خصوصا الموجودة في الفعل الكلامي الابتدائي، وهذه القوة الإنجازية هي الاستمرارية في طرح الأسئلة وتواترها الرهيب، لكن من دون العثور على إجابات .

إن الملاحظ في هذين الفعلين الكلاميين من ناحية قوتكما الإنجازية ، ومحتواهما القضويين يلاحظ تماثلا كبيرا مع الفعل الابتدائي / فعل القضية والبنية الكبرى / العنوان من ناحية ثانية، فكلاهما يطرحان فعل الفشل في إيجاد الأجوبة وإطلاق العنان للأسئلة التي تمارس ظغوطات مستمرة على الدوام.

بعدما حددنا البنية الكبرى التي تتحكم في هذا الخطاب وحللنا الفعل الابتدائي / فعل القضية وقارنا بينه وبين الفعلين الكلاميين اللذين جاء بعده ، سنحاول الآن أن نحلل باقي الأفعال الكلامية الجزئية من ناحية قوتها الإنجازية ، وحرفيتها من عدم حرفيتها وكذلك التأكد من ملاءمتها للسياق. بالإضافة إلى ملائمتها وانسجامها مع الفعل الإنجازي الكلي / البنية الكلية "فمتواليات أفعال الكلام الإنجازية ، مثلها ، مثل الأفعال المجردة ، تستدعي وضع تخطيط وتأويل، أعني أن بعض المتواليات الخاصة بأفعال الكلام الإنجازية المتنوعة تنوي قصدا وتخطيطا وتفهم ومن ثم لها وظيفة مجتمعية. كما لو كانت فعلا إنجازيا واحدا"⁵ وهنا تكمن تأثير نظرية أفعال الكلام بالبنوية وبالتحديد في فكرة الكلية أو الشمولية.

إذا تناولنا ملفوظي: "وحبرها حيرة" و"تقضي إلى حيرة" فإننا سنجد الملفوظ الأول يعبر عن فعل كلامي إخباري وصفي أما محتواه القضوي الذي يحمله فهو الإخبار بطبيعة وخصائص تلك الأسئلة والاستفهامات التي تدور في ذهن الشاعر. أما الملفوظ الثاني: "تقضي إلى حيرة"، فهو كذلك ، فعل كلامي إخباري وصفي ومحتواه القضوي هو الاستمرارية التي تطبع الحيرة تتولد عن بعضها بعض.

إذا حاولنا إدراج وتصنيف هذين الفعلين الكلاميين في التقسيم الخماسي ، فسنبضعهما في خانة الأحكام التي " ليس من الضروري أن تكون نهائية، فهي قد تكون مثلا عبارة عن تقدير أو تقييم، فالأمر إذن يتعلق بإصدار حكم حول ما يكتشف بصدد حدث أو قيمة ولكن ولأسباب مختلفة يصعب التأكد منها"⁶ وهذا الفعل في حقيقته هو إقرار أو تقييم للأسئلة المطروحة التي لا تحيل إلى إجابة محددة وإنما تحيل فقط إلى اللاتحديد والإطلاقية.

إذا نظرنا إلى هذا اللاتحديد، بمنظور آخر غير المنظور التداولي، ولكن التفكيكي ، مثلا فإننا سنجد أنه يتماثل مع مفهوم الانتشار* في فلسفة التفكيك فهو؛ أي الانتشار: "إنفاق أو تبذير فعال ونثر للعلامات أو النصوص، كما تنثر البذور لا من أجل التيه المحض بل ليطلع منها بذار آخر"⁷ غير ما نتوقع فهذه الأسئلة تخضع لمفهوم الانتشار، فهي لا تستقر على حقيقة ثابتة وإنما هي على الدوام في دينامية مشاركة الوتيرة.

من منظور سيميائي نجد أن المداخل المعجمية والسمات الرئيسية في لفظ "حبر" أنها وسيلة الكتابة والتشخيص. ويقال كذلك رجل حبر لأنه يجيد الكتابة وتشخيص العقلي⁸.

أما الدلالة السيميائية للحيرة فهي تفيد الالتجسيد والالتحديد، وهذا ظاهر في المداخل المعجمية للكلمة التي هي "حار بصره يحار حيرة حيرًا وحيرانًا وتحيرًا، إذا نظر إلى الشيء، فغشي بصره وتحير واستحار وحار: لم يهتد لسبيله، وحار يحار حيرة وحيرًا، أي تحير في أمره. وحيرته أنا فتحير، ويقال رجل حائر حائر إذا لم يتجه لشيء"⁹. فإذا نظرنا إلى مقومات الحبر ومقومات الحيرة وجدنا التجسيد يساوي وبماثل الالتجسيد والالتحديد والتهيه، وهذا الربط الغريب بين سمتي التحديد والالتحديد المترسختين في الحبر والحيرة يحلينا إلى مفهوم آخر من الحقل التفكيكي وهو الإرجاء المستمر للمعنى الإخ(ت)لاف الذي هو "ليس تميز ساكن بل بما هو مغايرة فعالة وإحالة الشيء نفسه إلى محل آخر أبدا"¹⁰. فكأن الحبر الذي هو أداة تحديد تحال دائما إلى الحيرة التي هي أداة لا تحديد

لكن هذا الالتحديد لا يمكن أخذه بالمفهوم السلبي لعلامته السيميائية لأنه في الواقع أساس البحث الفلسفي والفكري والمعرفي.

إذا حاولنا فهم العلاقة المنطقية القائمة بين "وحبرها حيرة" و"تفضي إلى حيرة" نجدها علاقة سببية (أي بين سبب ونتيجة). فسبب الإفضاء أو الخلوص إلى الحيرة هو ذلك الحبر الذي هو في طبيعته حيرة، وهنا أيضا يمكن طرح ثنائية السببية والغائية بمنظور تفكيكي. فالسبب هو غاية والغاية هو السبب في الوقت نفسه*¹¹.

إن المتأمل في هذه المقطوعة بغض النظر عن نوعية الأفعال الكلامية التي تحتوي عليها يلاحظ ترابطا وانسجاما منطقيًا يحكم هذه المقطوعة:

تركت إيقاعها يحكي بلا لغة

عن وردة الكون

عن أسرار أحيائي

عن بهجة الرمز

عن إغواء توريثي

فعلى الرغم من أن اللغة المجازية هي التي تتحكم في بنية هذه الأفعال الكلامية، فإننا نجد اعتمادا على الروابط السببية والمنطقية. فقد تم الانتقال من العام إلى الخاص؛ فبعد أن ذكر فعل كلامي إخباري محتواه القضوي هو التعبير عن لغة الأسئلة التي تحكم وقد جاء هذا الفعل بمثابة انطلاقة لسلسلة من الأفعال الجزئية التي تفرعت منه. فقد تم الانتقال في الأسطر التي بعد هذا الفعل الكلامي إلى مجموعة من الأفعال الكلامية الجزئية كلها إخبارية ومحتواها القضوي في عمومها هو طبيعة تلك الأسئلة ومواضيعها الرئيسية. ولا داعي أن نؤول تلك الأفعال الكلامية التي ارتبطت بالفعل الكلي بفضل إستراتيجية الإحالة والانتقال من العام إلى الخاص.

إذا انتقلنا إلى المقطوعة الرابعة نلاحظ الأفعال الكلامية ونوعيتها وخصائصها، وأول فعل كلامي يستدعي الانتباه هو فعل الكلام الإخباري الوصفي "تركت أسئلتي" وهو من حيث قوته الإنجازية التي يحملها يفيد التأكيد على السيطرة التامة للأسئلة على ذهن القارئ؛ بحيث نبتعد عن الفهم الحرفي لهذا الفعل الكلامي الذي جاء لأول مرة في السطر الأول لهذه القصيدة، ليدل بنسبة كبيرة على محتوى قضوي مفاده الابتعاد عن طرح الأسئلة والاكتفاء بالحيرة.

لكن الذي يدعم عدم حرفية ذلك الفعل الكلامي هو الفعل الكلامي التالي وهو "تسير من سنة حبل إلى سنة" وهو فعل إخباري وصفي يفيد محتواه القضوي السيروية في طرح الأسئلة وهذا واضح جدا في فعل المضارعة تسير الذي يفيد الدينامية.

أما فعل الكلام "نشرت أسماءها الفضلى" فهو إخباري وصفي وقوته الإنجازية التي يحملها هي التباهي والافتخار بتلك الأسئلة وهذا دليل آخر على أن تركها لا يؤخذ بالمعنى الحرفي وإنما بالمعنى غير الحرفي. إذا ما أردنا أن نضع هذا الفعل في التقسيم الخماسي، فسيكون في صنف السلوكيات التي تهتم بالتصرفات الاجتماعية والأعراف المجتمعية. كالاعتذارات والتهاني¹²، فهذا النشر للأسئلة يحدث على مستوى نطاق ذاتي وأحيانا جمعي. إذا تأملنا في مقطوعة :

وقلت غدا

تطفأ مجامرها

ككل جمرة

نجدها تتكون من فعل كلامي إخباري وصفي، أما فعله المتضمن في القول فهو التمني ومحتواه القضوي يكون كآتي : أتمنى أن أجد حولا للأسئلة التي يطرحها عقلي علي باستمرار كما تطفئ المجامر عند سكب الماء عليها فتصبح رمادا هامدا.

أما المقطوعة الأخيرة من هذا الخطاب الشعري :

تركت أسئلتي حبلتي...

بأسئلتي...

وعدت كالغد...مغمورا بأجوبيتي

إذا ما تأملنا في هذه الأفعال الكلامية، نجد أن فعل الكلام تركت أسئلتي قد تكرر في هذا الخطاب ثلاث مرات؛ بهدف إحداث نوع من الانسجام على مستوى بنية الخطاب الصوتية. أما المحتوى القضوي لهذا الفعل الكلامي فهو الإخبار بتراكم الأسئلة وتزايدها الرهيب.

إن الناظر في الفعل الكلامي الأخير من المقطوعة الأخيرة، يجده فعلا إخباريا وصفيا أما قوته الإنجازية فهي الفشل في تحقيق أمنيته التي طرحها على مستوى الفعل الكلامي السابق مباشرة لهذا الفعل. وكذلك نلاحظ أن هناك توافقا بين هذا الفعل وفعل القضية البؤرة التي تحددت على مستوى بداية الخطاب. كخاتمة:

ما يمكن عرضه كخاتمة لهذا التحليل المعتمد على منظومة متنوعة من الإجراءات النقدية المختلفة، أن أهم خاصية تبرز في هذا الخطاب الشعري هي لا نهاية المعنى وانفتاحية التأويل. مع ذلك الانسجام في المحتوى القضوي العام؛ وبالخصوص بين الأفعال الكلامية المشكلة للمقطوعتين الأولى والأخيرة. وقد تجلّى هذا الانسجام عبر ترسانة من الاستراتيجيات المستقاة من لسانيات النص لكن بطريقة غير واعية. وهذا إن فسرناه بالرجوع إلى السياق نجد أن الشاعر متبحر في الشعر والفلسفة.

أما إذا نظرنا إلى هذا الترابط والانسجام من زاوية نصية محايدة فسنجده يتشكل نتيجة عاملين رئيسيين هما :

- 1- التكرار: فقد تكرر الفعل الكلامي ثلاث مرات وإن اختلف محتواه القضوي والقوة الإنجازية التي يحملها بتغير السياق النصي والأفعال الكلامية السابقة واللاحقة له. ما صنع بعدا فنيا، وآخر جماليا يساهم في صنعه القارئ عبر تفاعله الذهني مع المتلقي عبر العلامات اللغوية.
- 2- الإحالة: وهي بدورها صنعت نوعا من التشاكل بين الأفعال الكلامية. كما قامت بنوع من التنظيم الذاتي لتلك الأفعال الكلامية المختلفة من حيث النوع والوظيفة. وقد تكرر ضمير الهاء الغائب بصيغة المؤنث في عدة ملفوظات، بدل تكرار كلمة الأسئلة. وهذا ظاهر في هذه الملفوظات التي شكلت جرسا موسيقيا خلق بدوره حسا فنيا وجماليا في هذه الملفوظات:

ياؤها ألف
وحبرها حيرة
تركت إيقاعها
نشرت أسماءها
تطفئ مجامرها

ولهذا فالخطاب الشعري عند عبد الله العشي يقول على ثنائية البناء النصي، وتفكيك القارئ لتلك البنيات بمختلف آليات النقد المعاصرة، لكشف جماليات العبارة، وأسرارها البلاغية والتداولية والتخييلية.

قائمة المصادر والمراجع:

- * إن تطبيق عدة إجراءات نقدية من مناهج مختلفة، يصلح في رأينا، على بعض أنواع الخطابات، إذ لا يعقل أن نطبق التفكيكية من خلال مقولاتها كالأثر، والانتشار، على الخطاب القرآني.
- 1- أمانة بلعلي، تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، ط1، دار الأمل، تيزي وزو، 2009، ص 13.
- 2- عبد المالك مرتاض، التحليل السيميائي للخطاب الشعري، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005، ص 14.
- * هناك من يسميها بالفعل المتضمن في القول.
- 3- جون لانشو أوستين، القول من حيث هو فعل، نظرية أفعال الكلام، ط2، تر: محمد يحياتن، عالم الكتب للنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2001، ص 125.
- 4- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985، ص 28.
- 5- فان دايك، النص والسياق، ص 316.
- 6- جون لانشو أوستين، القول من حيث هو فعل، ص ص 124، 125.
- * باللغة الفرنسية La Dissémination.
- 7- جاك دريدا، صيدلية أفلاطون، تر: كاظم جهاد، دار الجنوب للنشر، تونس، د.ت، ص 11.
- 8- ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، مادة حبر.
- 9- المرجع نفسه، مادة حبر.
- 10- جاك دريدا، صيدلية أفلاطون، ص 10.
- * تطرح ثنائية السبب والغائية إشكالية كبيرة في الفكر التفكيكي وهذا لارتباطها بثنائية الداخل والخارج التي حكمت الفكر الغربي لأعوام وقرون. إلى أن نسفهم جالك دريدا. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيكية، دار المعرفة، الكويت، 1998، ص 96 وما بعدها.
- 12- ينظر: أوستين، القول من حيث هو فعل، نظرية أفعال الكلام، ص ص 124، 125.